

# المصالح العامة للمجتمع الإسلامي

## بحث في السياسة الشرعية

إعداد/ أحمد محمد عيسى

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية - جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة— هذا البحث يبحث في المصالح العامة للمجتمع الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: المصالح العامة، المصالح العامة للمجتمع الإسلامي.

### I. المقدمة

تتمثل المصالح العامة للمجتمع الإسلامي في:

١- حفظ الدين على أصوله المستقرة، ومحاربة البدع والفرق الضالة، وإقامة المعاهد والكتليات الشرعية التي تقوم بتدريس الدين والعلوم المساعدة له.

### II. موضوع المقالة

تتمثل المصالح العامة للمجتمع الإسلامي في:

١- حفظ الدين على أصوله المستقرة، ومحاربة البدع والفرق الضالة، وإقامة المعاهد والكتليات الشرعية التي تقوم بتدريس الدين والعلوم المساعدة له.

٢- إقامة الحدود: كحدّ شرب الخمر، وحدّ الزنى، وحدّ القذف، وحدّ قطع الطريق أو الحراية؛ لتُصان محارم الله عن الانتهاك، وكذلك حقوق العباد من الاعتداء عليها، وتنفيذ الأحكام بين المتشاجرين وقطع الخصام بين المتنازعين، ويتمثل هذا في القضاء وديوان المظالم.

٣- الدفاع عن البلاد، ليتصرف الناس في المعاش، وينتشرروا في الأسفار آمنين من تغرير بنفس أو مال؛ ويتمثل هذا في دوائر الأمن والشرطة.

٤- تحصين الثغور بالعدة المانعة والقوة الدافعة، حتى لا تتظفر الأعداء بثغرة ينتهكون فيها محرماً أو يسفكون فيها لمسلم أو معاهد دماً؛ ويتمثل هذا في وزارة الدفاع وما في معناها أو حكمها.

٥- جهاد من عاند الإسلام بالدعوة، حتى يُسلم أو يدخل في الذمة؛ ليقام بحق الله تعالى في إظهار الدين؛ ويتمثل هذا في الجيش والقوة اللازمة له.

٦- تحقيق الضمان الاجتماعي بسدّ حاجة المحتاجين إلى الطعام والكساء والدواء والمال، إذا لم يكن لهم من تجب عليهم نفقتهم؛ وهذا يكون بجباية الفيء والصدقات على ما أوجبه الشرع نصّاً أو اجتهاداً من غير حيف ولا تعسف.

### المراجع والمصادر

- ١- أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبيبة، الأنصاري، أبو يوسف (المتوفى: ١٨٢هـ)، "الخراج" - ط. السلفية ١٩٧٣م.
- ٢- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، بن عبد السلام، بن عبد الله، بن أبي القاسم، بن محمد ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس النميري، شيخ الإسلام، "الحسبة" - ط. السلفية ١٩٦٧م.
- ٣- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، بن عبد السلام، بن عبد الله، بن أبي القاسم، بن محمد ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس النميري، شيخ الإسلام، "السياسة الشرعية" - ط. دار الكتاب العربي ١٩٥١م.

- ٤- ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي "الاستخراج لأحكام الخراج" - ط. المطبعة الإسلامية ١٩٣٤م.
- ٥- ابن القيم، محمد بن أبي بكر، بن أيوب، بن سعد، بن حريز، بن مكّي زيد الدين الزرعي، ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بشمس الدين، أبو عبد الله وابن قيم الجوزية، "إعلام الموقعين" - ط. دار الجيل ١٩٨٨م.
- ٦- الشيخ عبد الرحمن تاج، عبد الرحمن حسين علي تاج، شيخ الأزهر، "السياسة الشرعية" - ط. دار الشعب ١٩٥٣م.
- ٧- الشيخ خلاف، الشيخ عبد الوهاب خلاف، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "السياسة الشرعية"، - ط. دار الأنصار ١٩٧٧م.
- ٨- رأفت عثمان، أ. د محمد رأفت عثمان، "رئاسة الدولة في الفقه الإسلامي" - ط. دار الجيل ١٩٨٠م.
- ٩- زيدان، أ. د عبد الكريم زيدان، "أحكام الذميين والمستأمنين" - ط. مؤسسة الرسالة ١٩٨٨م.
- ١٠- القرضاوي، أ. د يوسف عبد الله القرضاوي، "فقه الزكاة" - ط. مؤسسة الرسالة ١٤١٢ هجرية.
- ١١- قطب، أ. قطب إبراهيم محمد، "المالية العامة للدولة الإسلامية" - ط. دار الشباب ١٩٨٨م.
- ١٢- الفراء (المتوفى: ٤٥٨هـ)، "الأحكام السلطانية" - ط. دار الكتب العلمية ٢٠٠٠م.
- ١٣- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، بن حبيب، البصري، الماوردي (٣٦٤ - ٤٥٠ هـ / ٩٧٤ - ١٠٥٨ م)، "الأحكام السلطانية" - ط. دار الكتب العلمية ٢٠٠٠م.